

فيه بل ويجاوزه له ولذلك يتعدى النسبة بحسب الانتقال ولا
 جد ولا تهمه لذلك مة المسوخة بن من وان ضبطه ابن المبارك
 باريع سنين فقد توقف فيه ابن كثير وهذا اي الانتساب
 الى الاوطان لحصول التمييز بين الاقران اكثر بالنسبة الى
 المتقدمين وهذا الفن مما يفتقر اليه حفاظ الحديث في
 تصحيح ما تهمه ومصفى لهم فانه قد يتعين به الجهل ويبيّن
 به الجمل ويظهر الراوي المدلس ويعلم منه التلوه في بين
 الراويين وغنى ذلك من مظان الطبقات وتواريخ البلدات
 ومعرفه الانساب وفيها نصا نيف كثيره وقد كانت العرب
 تنسب الى قبائلها غالبا فيقال القرشي البكري فلما جاء
 الاسلام وغلب عليهم سكنى القرشي والمدائني وضاع
 كثير من انسابهم فلم يبق لهم غير النسبة الى البلدان انشبهوا
 اليها ثم منهم من كان نقله من بلد الى بلد فارد الانتساب
 اليها فيقال المصري الدمشقي والاصح ان يقال ثم الدمشقي
 لمراعات الترتيب ومن كان من اهل قرية من قري بلد ويجوز
 ان ينسب الى القرية فقط او الى بلدة تلك القرية او الى نا
 حيثما او الى اقليمها وله الجمع فيبداء بالاعم وهو الاقليم ثم
 الناحية ثم البلدة ثم القرية فيقال المصري الصغيري المنا
 وحيه الخصب فالخصب قرية وامنية بلدة والصغيري ناحية

ويجوز

ويجوز العكس اذ المقصود التعريف والتمييز وهو حاصل و
 كذا في النسب الى القبائل يبداء بالعام ثم بالخاص ليحصل بالثاني
 فائدة لم تكن لو زمة عكس الا قول فيقال القرشي الهاشمي دون العكس
 لعدم الفائدة حيث لا ستلزم الهاشمي القرشي فان قيل فكان
 ينبغي ان لا يذكر الا بل يقتصر على الاخص فالجواب انه قد يخفى
 على الناس كون الهاشمي قرشيا كذا قاله شارح وهو منقوص
 بعدم جواز العكس فالجواب في الجواب ان يقال يستفاد
 بذكر الاعم معنى عام ثم الاخص بقيد زيادة فائدة لم تكن
 مستفادة من الدعم على وجه كماله والبياني الذي هو اوقع
 في النفس وليس كذلك ذكر الاعم بعد ذكر الاخص الا بالنسبة
 الى الجاهل يقتضيه الاعمية والاختصاص ولا عيب به عند اهل
 العلم نعم قد يظهر هذا الخفاء في البطن الخفي كماله شهلي من
 الانصارى ومع هذا قد يقتصر من على العام وقد يقتصر من
 على الخاص وهو قليل والنسبة الى الوطن اعم من ان يكون
 بصيغة التذكير في الشيخ الصبيح بناء على ان النسبة
 مصدور يستوي فيه المذكر والمؤنث او بتأويل الانتساب
 ولا يبعد ان يكون الضمير راجعا الى الوطن بل قد اجمع بلد
 او ضياعا بكسر الضاد جمع ضيعة بفتحها وهي القرية او سكا
 بكسر السين وفتح الكاف جمع سكة وهي الحلة والطريق لكن ادفع